

فليلة إثر ليلة، ومنذ أن سقطت أليسيا طريحة الفراش، كان ذلك الكائن يغرس فمه - أو إبرته بكلمة أدق - في صدغها ويمتص دمها. كان موضع اللدغة غير مرئي تقريباً. ولا بد أن ترتيب المخدة اليومي كان يحول في البدء دون تطوره، ولكن حين لم تعد الشابة قادرة على الحركة، أصبح الامتصاص سريعاً جداً. وفي خمسة أيام وخمس ليال أفرغ أليسيا من الدم تماماً.

هذه الطفيليات الطيارة الدقيقة جداً في الظروف العادية، تكتسب في بعض الأحيان وفي ظروف معينة أبعاداً ضخمة. ويبدو أن الدم البشري خصوصاً يساعدها في ذلك، وليس من المستبعد العثور عليها في وسائد الريش.